

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

النوع السابع .

معرفة طرق الأخذ والتحمّل .

هي ستة : .

1 - أحدها - السماعُ من لفظ الشيخ أو العَرَبِيّ قال ابنُ فارس : تَوُذَّذُ اللُّغَةَ اعتياداً كالصَّبِيّ العَرَبِيّ يَسْمَعُ أَبَوَيْهِ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ يَأْخُذُ اللُّغَةَ عَنْهُمْ عَلَى مَمَرٍ الْأَوْقَاتِ وَتَوُذَّذُ تَلَقُّنَاً مِنْ مُلَاقِنٍ وَتَوُذَّذُ سَمَاعاً مِنَ الرَّؤَاةِ الثَّقَاتِ وَلِلْمُتَحَمِّلِ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْأَدَاءِ وَالرَّوَايَةِ صِيَغٌ : أَعْلَاهَا أَنْ يَقُولَ أَمْلَى عَلَيَّ فَلانٌ أَوْ أَمَلَّ عَلَى فلان .

قال أبو علي القالي في أماليه : أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَخْرُوقِ بِنْتِ هَفَّانَ تَرْتِي زَوْجَهَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ وَابْنَهَا عَلَاقَمَةَ بْنَ عَمْرِ وَأَخُوهُ حَسَّاناً وَشُرَحْبِيلَ : - من الكامل - .

(لَا يَبْدَعْدَنُ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ ... سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ) .

(النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ ... وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ) .

قال : وَأَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو الْعَهْدِ صَاحِبُ الزَّجَّاجِ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجُمْحِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ : - من البسيط - .

(لَا خَيْرَ فِي حُبٍّ مِنْ تُرْجَى نَوَافِلُهُ ... فَاسْتَمَطَرُوا مِنْ قَرِيشٍ كُلَّ مُنْخَدَعٍ) .

(تَخَالَ فِيهِ إِذَا مَا جِئْتَهُ بِلَاهَاً ... فِي مَالِهِ وَهُوَ وَافِي الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ) .

قال القالي : أَوَّلُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُمْلِي